التوجه الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية تجاه دول اسيا الوسطى

The strategic direction of the United States towards the Central Asian countries

م. د. كرار عباس متعب فرج [1] Dr. Karrar Abbas matib Faraj

المستخلص

تنبع اهمية دول اسيا الوسطى من اهمية المنطقة ذاتها، اذ انها شكلت عبر التاريخ كتله مترابطة ووثيقة وكانت جسر لتبادل السلع والافكار والناس بين طرفين بالغي الاهمية وهما قارتا اسيا واوروبا فكانت هي الجسر الرابط بينهما ولاتزال، فشكل هذا الموقع الجغرافي المهم والتاريخي محط انظار الدول الكبرى والعظمى عبر التاريخ، فضلا عن ما تحتويه من مقومات استراتيجية بالغة الاهمية وعلى الأصعدة كافة (التاريخية–الجغرافية–السياسية–الاقتصادية–العسكرية) فضلا عن انها تعد محور ونقطه ارتكاز النظريات الجيوبوليتيكية والجيوستراتيجية ومحور فكر علماء الاستراتيجية والسياسة، هذا كله تمحور بشكل خاص بعد انهيار الاتحاد السوفياتي (السابق) عام ١٩٩١ و استقلال دول آسيا الوسطى بعدها و مبدأ ملء الفراغ فكانت الولايات المتحدة الامريكية ابرز تلك الدول للولوج اليها وبناء علاقات استراتيجية متينه معها وخلق توازنات استراتيجية بين هذه الدول و الولايات المتحدة الامريكية فضلا عن اقامة قواعد عسكرية في اغلبها، وقام التوجه الاستراتيجي الامريكي ولايزال تجاه هذه المنطقة على الهيمنة على دول اسيا الوسطى من اجل ضرب الطوق الاستراتيجي على دول محيطها ومنعها من الهيمنة عليها الا من خلال مبدأ المشاركة والرغبة الامريكية في ذلك من مبدأ القوة المهيمنة.

لذا فمن الضروري، ان يبحث في هذه المنطقة لأهميتها الاستراتيجية، لذا كان للباحث نصيب في ذلك، فقسم البحث الى مبحثين: المبحث الأول: نظره استراتيجية عامة عن دول اسيا الوسطى، اما المبحث

1- جامعة كربلاء – كلية الإدارة والاقتصاد.

الثاني: الولايات المتحدة الامريكية و دول اسيا الوسطى، وتضمن هذا المبحث جانب مستقبلي لهذا التوجه ضمنياً.

Abstract

The importance of the Central Asian region stems from the importance of the region itself, as it has historically formed a cohesive and close mass that has been the center of the exchange of goods, ideas and people between the two extremes of importance, namely the continents of Asia and Europe, which are the bridge between them. (Historical-geographic political-economic-military) as well as it is the axis and point of the basis of geopolitical and geostrategic theories and the axis of think of strategic scientists And politics, all this was especially focused after the collapse of the former Soviet Union in 1991 and the independence of the Central Asian countries after that and the beginning of filling the vacuum was the United States of America the most prominent of these countries to enter and build strong strategic relations with them and create strategic balances between these countries and the United States of America For the establishment of military bases in most of them, and the strategic direction of the United States and is still towards this region to dominate the Central Asian countries in order to hit the strategic ring on the countries of the region and prevent them from dominating the security through the principle of participation and the US desire to do so.

Therefore, it is necessary to discuss in this region the strategic importance, so the researcher has a share in it, divided the search into two axes: the first axis: a strategic view of the Central Asian countries, the second axis: The strategic direction of the United States towards the Central Asian countries. A future aspect of this trend is implicit.

المقدمة

١. أهمية الموضوع

تنبع اهمية منطقة دول اسيا الوسطى من انها ذات اهمية استراتيجية بالغة عبر التاريخ ولغاية الان لما تمتلكه من مقومات استراتيجية كثيرة ومركز جغرافي مهم، جعلت منها محط انظار الدول العظمى والكبرى عبر التاريخ ولغاية الان وتجسد هذا عقب انهيار الاتحاد السوفياتي (السابق) عام ١٩٩١ الذي شكل انهياره فرصة سانحه للدول العظمى ان تتوجه اليها بعد ان كانت خاضعة للهيمنة السوفياتية واولى تلك الدول هي الولايات المتحدة الامريكية التي تعد هذه المنطقة من المناطق التي ينبغي الولوج اليها والتحكم فيها خاصة باعتبارها مركز النظريات الجيوبولتيكية ومحورها اذ اكد عليها اغلب علماء الجغرافية والمفكرون الاستراتيجيون وعلماء السياسة، لذا كانت الولايات المتحدة الامريكية بعد عام ١٩٩١ تعمل بتوجهات استراتيجية ولغاية

الان وستبقى من اجل احتوائها والهيمنة عليها ومنع دول كبرى وعظمى من الوصول اليها الا عبر مبدأ المشاركة معا ومبدأ العلاقات المتوازنة مع دول اسيا الوسطى.

٢. فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث من الاتي (تشكل منطقة دول اسيا الوسطى اهمية استراتيجية بالغة وعلى الأصعدة كافة (السياسية–الجغرافية–الاقتصادية –العسكرية–الامنية) للدول الكبرى والعظمى وخاصة للولايات المتحدة الامريكية موضوع البحث، فعملت وستعمل الولايات المتحدة الامريكية على الولوج والهيمنة الى هذه المنطقة حاضرا ومستقبلا وستعمل على مبدأ المشاركة مع الدول المحيطة بها في الولوج لهذه المنطقة بالرغبة الامريكية وبعلاقات متوازنة بين الدول المحيطة بها ودول تلك المنطقة).

٣. اشكالية البحث:

تنطلق اشكالية البحث من الاتي (تعد منطقة دول اسيا الوسطى محل صراع وتنافس دولي واقليمي تاريخيا كان ام حاضرا ومستقبلا لما تحتويه من مكامن للثروة ومقومات استراتيجية هائلة يحسب لها خاصة انها تعد خارج محور دول الاوبك النفطية لذا هي محور الصراع المستقبلي وخاصة بين الولايات المتحدة الامريكية التي ستبقى جاهدة عبر توجهاتها الاستراتيجية خاصة منذ عام ١٩٩١ ولغاية الان والدول المحيطة بها الاقليمية كانت ام الدولية).

٤. منهج البحث:

من اجل رصانة البحث علميا ينبغي الاعتماد على عدة مناهج علمية تكون خارطة طريق لبحثنا، فكان المنهج التاريخي الوصفي، ومنهج التحليل التنظيمي، والمنهج الاستشرافي الاحتمالي هما مناهج دراسة بحثنا.

٥. هيكلية البحث:

يتضمن بحثنا مبحثين فضلا عن مقدمة البحث والخاتمة والمستخلص العربي والانكليزي، فالمبحث الاول: سيتناول: نظرة استراتيجية عامة عن دول اسيا الوسطى، اما المبحث الثاني فسيتناول: الولايات المتحدة الامريكية ودول اسيا الوسطى، فضلا عن مستقبل هذا التوجه المطروح ضمنا في هذا المبحث.

المبحث الاول/ اسيا الوسطى: نظرة استراتيجية عامة

كانت دول اسيا الوسطى تاريخيا محاطة بأقاليم ذات ثقافات مختلفة وهي الثقافة الصينية والهندية والفارسية اضافة الى الثقافة الروسية وقد ارتبطت دول اسيا الوسطى بعلاقات وطيدة مع هذه الاقاليم من الناحية التاريخية والسياسية والثقافية، وبذلك اصبحت ساحة التقاء لهذه الاقاليم وحيث ان بريطانيا تمثل اقوى محور بحري في بدايات القرن العشرين فقد نظرت الاستراتيجية البريطانية الى هذه المنطقة كونها منطقة محورية واطلق عليها قلب العالم والذي نظر لهذه النظرية العالم الجغرافي – البريطاني هالفورد ماكندر (١٨٦١–١٩١٤)، فكانت المنطقة ميداناً للتنافس في القرن التاسع عشر بين روسيا وبريطانيا فيما عرف آنذاك باللعبة الكبرى، وبعد ان ورثت الولايات المتحدة الامريكية بريطانيا في النصف الثاني من القرن العشرين

كقوة بحرية عظمى اصبح التنافس بين الولايات المتحدة الامريكية كقوة بحرية والاتحاد السوفياتي (السابق) كقوة برية تجاه هذه المنطقة [٢].

تقع آسيا الوسطى في الرقعة الممتدة من ساحل بحر قزوين الشرقي حتى تخوم منغوليا الواقعة بين الصين وروسيا، وتقع آسيا الوسطى في المنطقة الممتدة من شمال أفغانستان وحتى حدود روسيا الجنوبية، وإن هذه المنطقة ظلت لفترة طويلة تحمل اسم تركستان، ولكن بعد ضمها إلى الاتحاد السوفيتي السابق، وتحديدًا في فترة حكم الرئيس الروسي الاسبق جوزيف ستالين (١٨٧٨-١٩٥٣)، أطلقت كتب الجغرافيا السوفيتية عليها تسمية منطقة آسيا الوسطى التي كانت ضمن الاتحاد السوفيتي (السابق) واستقلت بعد انهياره عام ١٩٩١ مكونة دول آسيا الوسطى الخمسة[٣]، وهي كل من (اوزبكستان، تركمنستان، كازاخستان، طاجكستان، قرغيزستان) وتبلغ مساحة المنطقة نحو (٤,٠٠٣,٤٠٠)كم٢، ويسكنها نحو (٦١) مليون نسمة[٤]. ولا يوجد تعريف متفق يقبل عالميا لهذا الوصف لهذه المنطقة، مع ان تحديد حدود المنطقة بشكل دقيق لم يحسم، وتشترك المنطقة في الكثير من الخصائص العامة المهمة، احدها ان اسيا الوسطى كانت مترابطة بشكل وثيق، ونتيجة لذلك كانت منطقة تقاطع الطرق لحركة الناس والسلع والافكار بين اوروبا والشرق الاوسط وجنوب اسيا وشرق اسيا على طول احد فروع طريق الحرير وتعرف احيانا باسم (اسيا الداخلية) فهي تقع ضمن مجال القارة الاوراسيوية الاوسع، ولغتهم (الفارسية، والتركية، اوزبكية، وكازاخية، والمغولية وغيرها من اللغات ضمن مجال المنطقة)[٥].

وعاصمة كل من دول اسيا الوسطى نجد كازاخستان هي (استانا)، وقيرغيزستان هي (بيشكك) وطاجيكستان هي (دوشنابه) وتركمنستان هي (عشق اباد)، وأوزبكستان هي (طشقند)[٦].

من هنا يعد الموقع الجغرافي لهذه الجمهوريات منطلقا لتفهم الاهتمام العالي المتصاعد بها، اذ تتمتع بموقع استراتيجي اكدته النظريات الجيوبولتيكية التي اوضحت اهميتها بالنسبة لسياسات الدول العظمى والكبرى، فالعالم الجغرافي—البريطاني (هالفورد ما كندر) خرج بأهم نظرية جيوبوليتيكية حول هذه المنطقة عام (١٩٠٤م) وملخصها (ان قارتي اسيا واوروبا عبارة عن كتلة واحدة من الارض وهي (اوراسيا) واطلق عليها اسم (الجزيرة العالمية world land)[٧].

ويرى ان مركز هذه الكتلة هي اهم منطقة كما يسميها (قلب الارض–land heart) او منطقة (السويداء) ويصل الى عبارته ان من يسيطر على ذلك القلب يسيطر على الجزيرة العالمية ومن يسيطر على

٢- ايثار انور محمد، الصراع الاثني في اسيا الوسطى، مجلة الاستاذ، جامعة بغداد، العدد ٢٢٢، المجلد -٢-، ٢٠١٧، ص٦٣.

٣- حنان ابو سكين، بين الصراع والتعاون، التنافس الدولي في اسيا الوسطى، بحث منشور، المركز العربي للبحوث والدراسات، ٢٠١٤، الشبكة الدولية للمعلومات، للموقع: www. acrseg. org

٤- مظفر نذير الطالب، التنافس الدولي في اسيا الوسطى (اوزبكستان نموذجا)، مجلة السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، الاصدار ٣، ٢٠٠٦، ص-٢-، للمزيد انظر: اسيا الوسطى، موقع ويكيبيديا—الموسوعة الحرة، ٢٠١٦، للموقع www. ar. wikipedia. org

٥- المصدر نفسه.

٦- اسيا الوسطى، موقع المعرفة، ٢٠١٦، للموقع: www. marefa. org- وكذلك انظر: محمد علي رجب، تاريخ دول اسيا الوسطى، الناشر دار التعليم الجامعي، المجلد -١-، ط١، مصر، ٢٠١٥، ص-١٧-.

٧- عبد القادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية، دار الرقيم للنشر والتوزيع، بغداد، ط١، ٢٠٠٤، ص- ٨٤- ٨٦- وكذلك انظر: G. M. Mir, Regional Geography of central Asia, publisher: center of center of central Asian studies, Geography unit, university of Kashmir, Original from; the University of Michigan, 1993, p12.

الاخيرة يسيطر على العالم)، ويقول العالم الجيوستراتيجي الهولندي–الامريكي نيكولاس سبيكمان (١٨٩٣–١٩٤٣)(من يحكم منطقة الاطراف يحكم اوراسيا) و (من يحكم اوراسيا يتحكم باقدار العالم). [٨]

وفي ضوء ذلك تعد هذه المنطقة قلعة حصينة بل انها (اعظم قلعة طبيعية في العالم)، فهي سهلية ومحاطة من معظم جوانبها بحواجز طبيعية اكثرها هضاب، وهنا يجب ملاحظة ان وضع قاعدة عسكرية على احد هذه الحواجز يعني الاشراف الكامل على ذلك القلب، ويرى المفكر الاستراتيجي الامريكي بريجنسكي (١٩٢٨–٢٠١٧) ان اهمية موقع هذه المنطقة يعود الى انها رابطة للشرق والغرب كما تكتسب تلك المنطقة اهمية جيوبوليتيكية من موقعها الرابطة بين طرفين اكثر ثراءًا ونشاطا في شرق اوراسيا وغربها[٩].

وتمثل محور العالم جغرافيا، والدولة التي تحكم اوراسيا تسيطر على اثنين من مناطق العالم الثلاث الاكثر تقدما والاكثر انتاجا على الصعيد الاقتصادي، وهما اوروبا الغربية واسيا الشرقية، وتمثل رقعة الشطرنج التي يستمر فيها الصراع على السيطرة العالمية[١٠].

اما التعدد الاثني—العرقي الموجود في دول اسيا الوسطى، اذا انها تتميز بتنوع اثني كبير وانها ذات تركيبة اجتماعية معقدة[١١]، لذلك سنتناول كل دولة على حدة[١٢]

١– اوزبكستان:

(٦٨,٠٢٪) اوزبك

(٦,٧٪) روس

(٥٪) طاجيك

(٣٪) كازاخ

(٢,٥٪) كاركالباك

(١,٥٪) تتار

(٢,٥٪) عرقيات اخرى

٢–تركمانستان:

(٨٥٪)تركمان

(٥٪) اوزبك

٨– زبغنيو بريجنسكي، رقعة الشطرنج الكبرى، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣، ص – ٤٥ — ٤٦ –. ، وكذلك انظر: دولت احمد صادق، الجغرافية السياسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٥، ص — ١٦ –، نقلا عن: محمد ياس خضير، سرمد خليل ابراهيم، متغير الطاقة في السياسة الخارجية التركية حيال دول اسيا الوسطى بعد الحرب الباردة، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، الاصدار ٣٥ — ٣٦، ٢٠١٤، ص –٩–.

٩– هبة محمود مبارك الربيعي، مكانة اسيا الوسطى في الدرك الاستراتيجي الامريكي، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٨، ص٢٠٠ — وكذلك انظر: بوسنان سفيان، جغرافية اسيا الوسطى واهميتها في الفكر الجيوبوليتيكي، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، الجزائر، المجلد –٣ –، العدد –٦–، ٢٠١٦، ص –١٧–. وكذلك انظر: Ajax patanaik, central asia: Geopolitics and stability, publisher: Routledge, New York, 2016, p107.

١٠– هبة محمود مبارك، المصدر نفسه، ص٢٢–٢٧.

١١– ايثار انور محمد، مصدر سبق ذكره، ص–٤–، وكذلك انظر: James B. Minahan, Ethnic Groups of North, East, and central Asia: An Encyclopedia, Publisher: ABC-CLIO, santa Barbara, Oxford England, 2014, p32.

١٢– هبة محمود مبارك، مصدر سابق ذكره.

(٤٪) روس

(٦٪) عرقيات اخرى وهي مرتبة كما ياتي حسب الحجم (التتار – الكراخ – و الاوكرانيون – الاذريون – الارمن)

٣- قيرغيزستان:

(٦٦,٣٪) قيرغيز.

(١٤٪) اوزبك.

(١٢,٥٪) روس.

(١,١٪) دونفان

(١٪) اوغور.

٤- طاجيكستان:

(٧٩,٩٪) طاجيك

(١٥,٣٪) اوزبك

(١,١٪) روس

(٢,٦٪) عرقيات اخرى تشمل الماتا ويهودا وكوريين وتكمان أوكرانيين.

٥- كازاخستان:

(٥٥,٨٪) كازاخ

(٣٠٪) اوكرانيون

(٢,٥٪) اوزبك

(٢,٤٪) المان

(١,٧٪) تتار

(١,٤٪) اوغور

(٤,٩٪) عرقيات اخرى.

- اما من حيث الطاقة فتمتلك اوزبكستان سادس اكبر احتياطي من الذهب، وهي التاسعة على مستوى العالم من حيث الانتاج المقدر سنويا بنحو (٨٥) طنا، ويوجد فيها (٣٠) منجما من الذهب لم تستثمر منها سوى (١٠)، اما النفط فيقدر الاحتياطي المؤكد من النفط ب (٥٩٤) مليون برميل وتنتج منه فقط نحو (١٥٠) الف يوميا، اما الاحتياطات المؤكدة من الغاز الطبيعي فتقدر ب (١, ٨٧٥) تريليون قدم مكعب، وتصدر من نحو (١٢,٥) مليار سنويا وفق احصائيات عام ٢٠١٦[١٣].

- اما كازاخستان فهي من الدول الغنية بالنفط والغاز، ويقدر الاحتياطي المؤكد من النفط فيها بحوالي (٣٠) مليار برميل، ويبلغ احتياطي الغاز ب (١٠٠) تريليون قدم مكعب، ويشكل النفط والغاز اهم مصدرين اقتصاديين في كازاخستان ويمثلان اكثر من نصف الانتاج الصناعي وفق عام ٢٠١٦[١٤].

١٣- القوة الاقتصادية لآسيا الوسطى، ٢٠١٦، للموقع: www. cia. gov.

١٤- النفط والغاز في دول اسيا الوسطى، ٢٠١٦، للموقع: www. lcweb2. loc. gov

– اما قيرغيزستان فان الاحتياطي المؤكد من النفط لا يتعدى (٤٠) مليون برميل، ومن الغاز الطبيعي حوالي (٢٠٠) مليار قدم مكعب، وتسهم الزراعة بنسبة (٣٤,٥٪) من اجمالي الناتج المحلي لعام ٢٠١٦[١٥].

– اما تركمانستان فهي تمتلك ثروات طبيعية هائلة، اذ انها تمثل المرتبة الثالثة في انتاج النفط بين جمهوريات الاتحاد السوفيتي (السابق)، ورابع بلد في انتاج الغاز الطبيعي اذ يصل انتاجها منه سنويا الى (٨٧) مليار قدم مكعب. ويقدر احتياطي النفط في تركمانستان بنحو (٦٠٠) مليون برميل، اما احتياطي الغاز الطبيعي فيقدر بنحو (١٠٠) تريليون قدم مكعب وتأتي في الترتيب الخامس عشر على مستوى العالم وفق احصائيات عام ٢٠١٦[١٦].

اما طاجيكستان فأنها تمتلك معادنا كثيرة من الذهب، ولكنها فقيرة في مواردها من النفط والغاز اذ يقدر احتياطي النفط فيها ب (١٢–١٥) مليون برميل واحتياطي الغاز ب (٢٠٠) مليار قدم مكعب وفق احصائيات عام ٢٠١٦[١٧].

اذن فضلا عن ما تقدم، فان الباحث سوف يعرض في الجدول رقم (١) معلومات عامة عن دول اسيا الوسطى لأهميتها، فضلا عن خارطة لتلك الدول للتوضيح اكثر وكما يأتي:

جدول رقم (١) يوضح معلومات عامة عن دول اسيا الوسطى–احصائيات عام ٢٠١٦–٢٠١٧

ت	الدولة	المساحة كم٢	عدد السكان	الكثافة لكل	العاصمة	الناتج المحلي الإجمالي	العملة	اللغة
١	اوزباكستان	٤٠٠ .٤٤٧	٤٠٠ .٥٧٦ .٣١	٤ .٦١	طشقند	٦٧ .٨٧٦ .١٧٥	السوم الاوزباكستاني	الأوزبكية، الروسية، قرقلباغية
٢	كازاخستان	٩٠٠ .٧٢٤ .٢	١١١ .٢٨٩ .١٧	٩٤ .٥	استانا	٠٨ .٦٣٣ .٣٧	التنج الكازسخستاني	الكازاخية، والروسية

١٥– المصدر نفسه.

١٦– الاقتصاد في دول اسيا الوسطى، ٢٠١٦، للموقع: www. eia. doe. gov وكذلك انظر: James P. Dorian, oil -and Gas Central Asia and Northweast china, cwc pub, 2001, p82.

١٧– المصدر نفسه.

٣	قيرغيزستان	٩٠٠.١٩٩	٠٠٠.٠٠٠.٠٦	٤.٢٧	بشكيك	٣٣.٤٣٦	سوم قيرغيزستاني	القيرغيزية، والروسية
٤	تركمانستان	١٠٠.٤٨٨	١٨٨.٣٠٧.٠٥	١.١١	عشق اباد	٢٧.١٥٥	المانات التركمانستاني	التركمانية، الأوزبكية، الروسية
٥	طاجيكستان	١٠٠.١٤٣	٨٤٠.٢٩٥.٠٨	٦.٤٨	دوشنبه	٢٦.٥٠	سامانى طاجيكى	الطاجيكية، الروسية

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الاتية:

١- احصائيات – الاقتصاد، ٢٠١٦، الشبكة الدولية للمعلومات، الموقع:
www. ar. actualitix. com

٢- اسيا الوسطى، موقع الجزيرة، ٢٠١٦، الشبكة الدولية للمعلومات، الموقع:
www. aljazeera. net

٣- اسيا الوسطى، موقع ويكيبيديا، ٢٠١٦، الشبكة الدولية للمعلومات، الموقع:
www. ar. wikipedia. org

٤- ايثار أنور محمد، جيوسياسية الصراع الاثني في اسيا الوسطى، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، اصدار٢، ٢٠١٧، ص٢٧.

خريطة رقم (١) توضح دول اسيا الوسطى

المصدر: ١-ملف جمهوريات اسيا الوسطى، موقع الجزيرة، ٢٠١٧، الشبكة الدولية للمعلومات، للموقع: www. aljazeera. net

ويرى الباحث من كل ما تقدم ان دول اسيا الوسطى بكل ما تتمتع به من اهمية استراتيجية وعلى الاصعدة كافة (التاريخية، السياسية، الجغرافية-الاقتصادية، العسكرية) اهلها ذلك لان تكون مركز جذب للدول المحيطة بها سواء كانت اقليمية او دولية، واولى تلك الدول هي الولايات المتحدة الامريكية وكما سنوضحه في مبحثنا القادم.

المبحث الثاني/ الولايات المتحدة الامريكية ودول اسيا الوسطى

غداة استقلال دول اسيا الوسطى عن الاتحاد السوفياتي (السابق) عام ١٩٩١ تبلورت لدى الولايات المتحدة الامريكية توجه استراتيجي للتوازنات في هذه المنطقة استندت على معطيات الواقع المشحون بالتداخل الاثني والصراع الجغرافي وتأثيرات الاهمية الجيوستراتيجية التي تمثلها المنطقة بالنسبة للسياسات الدولية المتنافسة والسياسية الامريكية بخاصة والهادفة الى بناء نظام دولي جديد[١٨].

فكان التوجه الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية بضرورة الحملة الدبلوماسية في محاولة لأقناع دول المنطقة بأهمية الدول المستقبلي للولايات المتحدة الامريكية في رسم معالم التحالفات اللازمة لإقامة شراكات

١٨- حيدر علي حسين، الرؤية الامريكية للتوازنات الاستراتيجية في اسيا الوسطى، الحوار المتمدن، العدد (٣١٥٩)، ٢٠١٠، للموقع: www. ahewar. org-وكذلك انظر: اسماعيل محمود فاروز، تاريخ اسيا الوسطى، المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٥، ص-١١-

استراتيجية في مرحلة مهمة من مراحل تكون النظام الدولي، فكان التوجه الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية يذهب باتجاه خلف بيئة ملائمة تمهد لفتح حقول المنطقة النفطية امام استثمارات الشركات النفطية الغربية الامريكية منها خاصة ويمكن تفسير اهتمام واشنطن بإعادة هيكلة وتأهيل القطاع النفطي لأسيا الوسطى بأن هذه الاحتياطات تأتي من خارج الاطار التقليدي لمنظمة الاوبك للدول النفطية مما يوفر امكانية الاستفادة من نفط هذه المنطقة لمواجهة التحديات المستقبلية للطاقة(١٩).

وعلية فان أغلب الساسة الأمريكان منذ إدارة كلينتون وجهوا عنايتهم لتوجيه أنظار واشنطن لدول تلك المنطقة، ومنهم ستروب تالبوت، نائب وزير الخارجية الأمريكي الاسبق، في خطاب له، ضمن أنشطة مركز آسيا الوسطى، حيال المنطقة، إذ يقول: (منذ أن تولى فريق بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي الاسبق، الإدارة كان خطابه واضحًا إزاء دول المنطقة، فيقدر تقدم تلك الدول في اتجاه الحريات السياسية والاقتصادية، واتجاه المصالحة الوطنية والدولية ستكون الولايات المتحدة إلى جانبها) (٢٠). وفي الاتجاه نفسه، فقد عرض تالبوت الاستراتيجية الأمريكية للتواجد في المنطقة أو اختراقها، والهيمنة عليها التي تقوم على الأسس الآتية (٢١):

١-تطوير الديمقراطية.

٢-خلق اقتصاد السوق الحرة.

٣-احتضان السلم والتعاون بين دول المنطقة.

٤-إدماج دول المنطقة في منظومة المجتمع الدولي.

وبعد احداث ١١/ ايلول/ عام ٢٠٠١، اصبحت منطقة دول اسيا الوسطى منطقة اكثر تنافساً وصراعاً بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية، لاسيما بعد احتلال الاولى القواعد العسكرية المهمة في تعظيم دول هذه المنطقة(٢٢). وفي عملية ملء الفراغ في المناطق التي كانت خاضعة للهيمنة الروسية، وجدت الولايات المتحدة الامريكية بحاجة الى اسناد لوجستي، وتسهيلات وقواعد اخف واكثر ملاءمة للتحديات الامنية، ومصممة للتناسب مع التكتيكات والتكنلوجية العسكرية الحديثة التي روج لها العديد من المسؤولين الأميركيين وعلى رأسهم وزير الدفاع الاسبق (دونالد رامسفيلد) الذي اوصى بضرورة بناء هذه القواعد في مناطق جغرافية استراتيجية وحيث يكون لواشنطن انظمة واصدقاء ونخب سياسية يمكن الاعتماد عليها عند الضرورة. وتسعى الولايات المتحدة الامريكية في هذا الشأن الى(٢٣):

١- ضمان الامن والاستقرار في دول اسيا الوسطى.

٢- مقاومة الارهاب والانفصال والتطرق الديني.

٣- توسيع التعاون الاقتصادي.

١٩- السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية، ٢٠١٧، الشبكة الدولية للمعلومات، للموقع: www. marefa. org

٢٠- المصدر نفسة.

٢١- المصدر نفسه.

٢٢- محمد النعماني، اسيا الوسطى والصراع القادم في العالم، الحوار المتمدن، العدد ٤٢٤٥، ١٤ بتاريخ /١٠/ ٢٠١٣، الشبكة الدولية للمعلومات، للموقع: www. ahewar. org

٢٣- سامي السلامي، أي مستقبل للدور الامريكي في اسيا الوسطى، بتاريخ ٢٠١/١١/١٥، الشبكة الدولية للمعلومات، للموقع: www. siyassa. org. eg

٤- العمل على تعزيز دور الامم المتحدة باعتبارها الالية الرئيسية لدعم السلام والامن الدوليين.

٥- بناء نظام اقتصادي وسياسي عالمي جديد عادل وعقلاني.

ومن الاهداف الاستراتيجية المهمة للولايات المتحدة الامريكية في اسيا الوسطى الاتي[٢٤]:

١- استراتيجية تنويع والسيطرة على مصادر الطاقة بعيداً عن الخليج العربي والشرق الأوسط، ثم في مرحلة ثانية تقليل الاعتماد على النفط الخارجي، وذلك من خلال السيطرة على مناطق إنتاج النفط والغاز الجديدة، في آسيا الوسطى. وقد عبر عن هذه الاستراتيجية "بيل ريتشاردسون" وزير الطاقة في عهد الرئيس الامريكي الاسبق "بيل كلينتون"، (تلك هي سياسة الولايات المتحدة في تحقيق أمن الطاقة اعتماداً على تنويع مصادر النفط والغاز في جميع أنحاء العالم).

٢- استغلال فراغ القوة الذي خلفه انهيار الاتحاد السوفيتي (السابق): من أجل ضمان السيطرة السياسية على القرار السياسي لدول المنطقة الضعيفة. ووصف "بيل ريتشاردسون" هذا بقوله " إننا نحاول أن نحرك تلك الدول المستقلة حديثاً تجاه الغرب. ونريد أن نراهم وهم يعتمدون كلياً على المصالح الاقتصادية والسياسية الغربية بدلاً من أن يتجهوا إلى طريق آخر.

٣- إبعاد روسيا عن المنطقة: تريد واشنطن محاصرة روسيا داخل حدودها السياسية كما فعلت في أوروبا، وتقليص سيطرتها المنطقة. ولعل تعليق أوزبكستان لعضويتها في [منظمة الأمن الجماعي] في يونيو ٢٠١٢، دليلا على الصراع المحتدم في المنطقة.

٤- حصار إيران: فإيران الدولة النفطية التي تشكل احتياطاتها من النفط والغاز ١٤٪ و٣٦٪ من احتياطيات الشرق الأوسط، و٩. ٣٪ و١٣. ١٪ من احتياطيات العالم على التوالي، هي العدو الإقليمي الأول للولايات المتحدة. وتهدف الولايات المتحدة لمنع تحول إيران لوسيط لوجيستي ومركز لتخزين ومرور الطاقة.

ومن الاهداف الاستراتيجية الاخرى [٢٥]:

١- مزاحمة النفوذ الصيني المتصاعد، واختراق الحديقة الخلفية لروسيا عن طريق التأسيس لمشروع طريق الحرير، وفق المنظور الأمريكي، والعمل على تشييد شبكات للطرق والموصلات، وأنابيب للغاز في اتجاه بحر قزوين.

٢- تقييد سياسات الاتحاد الأوروبي، والصين، واليابان، الباحثة بدورها في آسيا الوسطى عن مصادر طاقة بديلة لمنطقة الشرق الأوسط.

٣- دعم استقرار المنطقة بالتأسيس لتعاون أمني واستخباراتي للقضاء على عناصر تأزمها، وخصوصا الإرهاب المتصاعد في حدودها مع أفغانستان.

٢٤- حسام سويلم، القواعد العسكرية في اسيا الوسطى، السياسة الدولية، الاهرام الرقمي، للموقع: www. digital. ahram. org. eq-وللمزيد انظر: حسن لطش، احداث العالم الجديد ابتداء من ١١ ايلول ٢٠٠١، خطوات للنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٤، ص-٢٧- وكذلك انظر: - Nayan Chanada, strobetalbott, the age of terror: America and the world after September 11, publisher: basic books, strobe talboot and nayon Chanda, 2001, p71.

٢٥- حيدر علي حسين، الرؤية الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص-٣-. ، وكذلك انظر: سلمان على حسين، هاني اليأس خضر، التنافس الدولي في منطقة اسيا الوسطى (دراسة في المقاصد والنتائج)، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، جامعة الكوفة، العدد -١٨-، السنة -١٠-، ٢٠١٦، ص-٢١.

٤- توسيع مجالات التعاون الاقتصادي، وتسهيل عملية الاندماج في السوق، وبناء شراكة اقتصادية عن طريق إبرام عقود استخراج النفط والغاز، واستغلال فرص الاستثمارات الواعدة في المنطقة، بما فيها السعي لمد شبكة خطوط كهربائية تربط باكستان، وأفغانستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، مع العمل على تنويع مصادر الطاقة تجاه الحليف الغربي (الاتحاد الأوروبي) لفك ارتباطه الكبير بالنفط والغاز الروسيين بالرغبة الامريكية.

٥- دعم التحول الديمقراطي في آسيا الوسطى وفق التصور الغربي، وضمان استقلالية المنطقة عن المظلة الروسية، ودفعها لرفض أي مشروع روسي للهيمنة عليها.

٦- الدعوة لاحترام حقوق الإنسان، وجعل هذه الأخيرة مدخلا للتأثير في سياسات المنطقة.

اما التواجد العسكري للولايات المتحدة الامريكية في دول اسيا الوسطى فنجد ما يأتي:

- وافقت اوزبكستان على تأجير قاعدة اباد الجوية الى الولايات المتحدة الامريكية لمدة ٢٥ عاما، كما قامت الولايات المتحدة الامريكية بعد فترة وجيزة من حملتها في افغانستان عام ٢٠٠١ بنشر نحو (١٥٠٠) من جنودها في اوزبكستان، كما توصلت الى اتفاق مع اوزبكستان يقضي بمنح الجيش الامريكي مرونة في العمل في القواعد العسكرية في اوزبكستان، مقابل ان تضمن واشنطن حماية أمن أوزبكستان[٢٦].

- اقامت قاعدة جوية امريكية في قرغيزستان، وصفها قاعد الحملة الامريكية في افغانستان (تومى فرانكس) بأنها قاعدة نقل جوية رئيسية ويتوكز فيها (٣,٠٠٠) الاف جندي امريكي، بالإضافة الى طائرات مقاتلة وطائرات دعم أخرى[٢٧].

- اما طاجيكستان، والتي كانت اقرب حليف لروسيا في المنطقة اخذت تعزز علاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية، فوافقت على وضع قاعدة (كولياب) الجوية الواقعة على بعد (١٠٠) كم من الحدود الافغانية تحت تصرف القواعد الامريكية والفرنسية[٢٨].

فالولايات المتحدة الامريكية نجدها امتلكت توجه استراتيجي متكامل لاستراتيجيتها في الانتشار والهيمنة واعادة صياغة التوازنات الاستراتيجية بكل ابعادها في منطقة دول اسيا الوسطى حيث اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية في تحديد توجهها للتوازنات الاستراتيجية في دول اسيا الوسطى على تشخيص نقاط ارتكاز جيوستراتيجية من الدول التي تعد مهمة بحكم موقعها الجغرافي او بحكم مواردها الطبيعية والمقومات الجيوستراتيجية ومفهوم الدول المركزة، هو في غاية الاهمية في الاستراتيجية العالمية[٢٩].

وتعمل الولايات المتحدة الامريكية على اعاقة عملية بناء قوة روسيا كلاعب استراتيجي مؤثر في سياسات المنطقة، لذا فأن على الولايات المتحدة الامريكية ان تعمل بقوة على حرمان روسيا من دول ركائز في المنطقة مثل اوزبكستان، فأوزبكستان دولة بالغة الاهمية في اسيا الوسطى، فهي الاكبر من حيث التعداد السكاني، وهي بمثابة مركز الدائرة في اسيا الوسطى، اذن الهدف السياسي والاستراتيجي الامريكي في منطقة

٢٦- القواعد العسكرية الامريكية في اسيا الوسطى، موقع الجزيرة، للموقع: www. aljazeera. net

٢٧- جريدة الحياة اللندنية، بتاريخ ٢٠٠٢/١/١٥.

٢٨- المصدر نفسه، وكذلك انظر: محسن حساني ظاهر، توسع حلف الناتو بعد الحرب الباردة (دراسة في المدركات والخيارات الاستراتيجية الروسية)، دار جنان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص-٣٢-.

٢٩- حيدر علي حسين، مصدر سبق ذكره، ص-٤-، وكذلك انظر: محمد سرحان، امركة العولمة في الشرق الاوسط واسيا الوسطى (مثلث الخيرات)، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ط١، ٢٠٠٧، ص-٧٧-.

اسيا الوسطى هو ايجاد توازن في علاقات هذه الدول مع بعضها ومع روسيا، حيث يسعى التوجه الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية جاهد الى الولوج وبسرعة الى هذه المنطقة الحيوية بهدف التأثير في قرارات وتوجهات دولها بالصيغة التي تخدم مصالحها الى جانب هدف استراتيجي يتمثل في تطويق البحرين (الاسود، قزوين) والنفوذ الى عمق اسيا الوسطى، وتحديدا اوزباكستان وادخالها في دائرة النفوذ السياسي والاستراتيجي الامريكي ومنعها من العودة الى الفلك الروسي(٣٠).

اما اهمية البعد الامني فكبيرة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية لان وجودها في اسيا الوسطى يحد من امكان عودة روسيا الى الساحة العالمية كإمبراطورية جديدة، كما اسلفنا، وابقائها بعيدة عن عقدها المنفرط الذي تسعى الى جمعة بطريقة او اخرى كما يساهم هذا الوجود في صد النفوذ الصيني والنفوذ الايراني الذي يسعى للتغلغل الى هذه المنطقة الحيوية.

لذا فأن اولويات الولايات المتحدة الامريكية ايضا ومكتملة مع الاهداف الامريكية السابقة في هذه المنطقة هي(٣١):

١-انهاء خطر الاسلحة النووية الاستراتيجية والمواد الاخرى المتعلقة بها.

٢-بناء قوس القوة: وهو الاقتراب من القوى الاسيوية وخاصة الصين وروسيا ومراقبة دورهما على الصعيدين الاقليمي والدولي فهو يتمحور في الوقت نفسة حول تطويق هذه القوى، لان الولايات المتحدة الامريكية تريد الهيمنة عليها بعد تفكك الاتحاد السوفياتي (السابق) الذي كان بمثابة انطلاقة جديدة لإعادة تنظيم العلاقات الدولية تنظيما يتناسب ويتكيف مع متطلبات (النظام العالمي الجديد) وان تتحرك باتجاه اراضي ضمن الامن القومي الروسي ف (بريجنسكي) اكد اهمية تجنب اعادة انبثاق الامبراطورية الاوراسية التي يمكن ان تعيق الاهداف الجيوستراتيجية الامريكية في تكوين نظام اوروا أطلنطي(٣٢).

اذن الوجود الامريكي في منطقة دول اسيا الوسطى سيعمل على (٣٣):

١- الحد من انتشار الاسلحة النووية ومنع تسربها الى دول عربية او اسلامية.

٢- احتواء اي حركات سياسية تتقاطع توجهاتها مع السياسات الامريكية الاقليمية والدولية.

٣- استغلت الحرب على افغانستان عام ٢٠٠١، واحتلال العراق في عام ٢٠٠٣ من اجل عرقلة اي تطلعات مستقبلية محتملة من اوربا او الصين في المناطق النفطية الحيوية من اجل بناء قوس القوة.

٤- تحجيم اي دور يمكن ان تؤديه اي من القوى الاقليمية في تلك المناطق الحيوية مثل ايران او تركيا خارج نطاق الرغبة الامريكية.

٥- تأسيس تعاون امني اقتصادي مع دول اسيا الوسطى بوصفها عمقا استراتيجيا مستقبليا في النظام العالمي الجديد كجزء من عملية تطويق مصادر الطاقة الى الجانب العسكري الذي يمكن ان تؤديه في المستقبل.

٣٠- زبغنيو بريجنسكي، الشراكة غير الناضجة، مجلة شؤون سياسة، جامعة بغداد، العدد -٤-، ١٩٩٥، ص-٨-.

٣١- المصدر نفسه.

٣٢- هبة محمود مبارك، المصدر نفسة، ص -١٧٤-.

٣٣- المصدر نفسه.

وعليه يرى الباحث انه ستبقى منطقة دول اسيا الوسطى ذات اهمية استراتيجية بالغة للولايات المتحدة الامريكية نظرا لأهميتها (التاريخية، السياسية، الاقتصادية، الجغرافية، العسكرية، الامنية)، وستبقى الولايات المتحدة الامريكية في المستقبل هي القوة المهيمنة عليها، كما انها سوف ستلجأ الى مشاركة روسيا الاتحادية والصين والدول الاقليمية (ايران–تركيا)– بالرغبة الامريكية– فيما يتعلق بضمان الامن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من مبدأ القوه المهيمنة.

الخاتمة

نستنتج من كل ما تقدم من ان منطقة دول اسيا الوسطى شكلت ولا تزال اهمية استراتيجية بالغة وعلى الاصعدة كافة (التاريخية، الجغرافية، السياسية، الاقتصادية، العسكرية، الامنية) لما تحتويه من مقومات استراتيجية وضحناها، فضلا عن انها شكلت محور تقاطع قارتي بالغتي الاهمية في السياسة الدولية وهما قارتي اسيا واوروبا وهي قلب تلك القارتين او ما تسمى ب(اوراسيا) وشكلت خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ محط الصراع والتنافس الدولي خاصة بين الولايات المتحدة الامريكية والدول العظمى والاقليمية المحيطة بدول اسيا الوسطى وخاصة روسيا الاتحادية، لكن بعد عام ١٩٩١ عملت الولايات المتحدة الامريكية على اتباع توجهات استراتيجية تجاه دول اسيا الوسطى من اقامة تحالفات وتوازنات استراتيجية فيما بين دول تلك المنطقة وبينها قائمة على الهيمنة عليها وعملت جاهدة من اجل عرقلة دخول روسيا الاتحادية خاصة عليها وستعمل مستقبلا، وخاصة ان الولايات المتحدة الامريكية قامت بوضع مواطئ قدم وخاصة في الجانب العسكري في اغلب دول تلك المنطقة من اجل بسط هيمنتها وعملت وتعمل الولايات المتحدة الامريكية عبر توجهاتها الاستراتيجية على مبدأ المشاركة بين الدول العظمى والاقليمية المحيطة بدول منطقة دول اسيا الوسطى للولوج لهذه المنطقة عبر الرغبة الامريكية من مبدأ القوة المهيمنة.

المصادر

اولا: الكتب:

١– محمد علي رجب، تاريخ دول اسيا الوسطى، الناشر دار التعليم الجامعي، المجلد –١–، ط١، مصر، ٢٠١٥.

٢– عبد القادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية، دار الرقيم للنشر والتوزيع، بغداد، ط١، ٢٠٠٤.

٣– زيغينيو بريجنسكي، رقعة الشطرنج الكبرى، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣.

٤– دولت احمد صادق، الجغرافية السياسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، بلا طبعة، ١٩٦٥.

٥– اسماعيل محمود فاروز، تاريخ اسيا الوسطى، المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٥.

٦– حسن لطش، احداث العالم الجديد ابتداء من ١١ ايلول ٢٠٠١، خطوات للنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٤.

٧– محسن حساني ظاهر، توسيع حلف الناتو بعد الحرب الباردة (دراسة في المدركات والخيارات الاستراتيجية الروسية)، دار جنان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.

٨- محمد سرحان، لوكة العولمة في الشرق الاوسط واسيا الوسطى (مثلث الخيرات)، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ط١، ٢٠٠٧.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

١-هبة محمود مبارك الربيعي، مكانة اسيا الوسطى في المدرك الاستراتيجي الامريكي، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٨.

ثالثا: البحوث العلمية:

١- مظفر نذير الطالب، التنافس الدولي في اسيا الوسطى (اوزبكستان أنموذجا)، مجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، الاصدار -٣-، ٢٠٠٦.

٢- محمد ياس خضير، سرمد خليل ابراهيم، متغير الطاقة في السياسة الخارجية التركية حيال دول اسيا الوسطى بعد الحرب الباردة، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، الاصدار ٣٥-٣٦، ٢٠١٤.

٣- بوسنان سفيان، جغرافية اسيا الوسطى واهميتها في الفكر الجيوبوليتيكي، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، الجزائر، المجلد -٣-، العدد -٦-، ٢٠١٦.

٤- ايثار انور محمد، جيوسياسية الصراع الاثني في اسيا الوسطى، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، الاصدار -٢-، ٢٠١٧.

٥- سلمان علي حسين، هاني اليأس خضر، التنافس الدولي في منطقة اسيا الوسطى (دراسة في المقاصد والنتائج)، مجلة كلية التربية للبنات لعلوم الانسانية، جامعة الكوفة، السنة -١٠-، العدد -١٨-٢٠١٦.

٦- زبغنيو بريجنسكي، الشراكة غير الناضجة، مجلة شؤون سياسية، جامعة بغداد، العدد-٤-، ١٩٩٥.

رابعا: الصحف:

١. جريدة للحياة اللندنية، بتاريخ ٢٠٠٢/١/١٥.

خامسا: الانترنت

١- اسيا الوسطى، موقع ويكبيديا، الموسوعة الحرة، ٢٠١٦، للموقع: www. ar. wikipedia. org

٢- اسيا الوسطى، موقع المعرفة، ٢٠١٦، للموقع: www. marefa. org

٣- القوة الاقتصادية لأسيا الوسطى، ٢٠١٦، للموقع: www. cia. gov

٤- النفط والغاز في دول اسيا الوسطى، ٢٠١٦، للموقع: www. lcweb2. loc. gov

٥- الاقتصاد وفي دول اسيا الوسطى، ٢٠١٦، للموقع: www. eia. gov

٦- حيدر علي حسين، الرؤية الامريكية للتوازنات الاستراتيجية في اسيا الوسطى، الحوار المتمدن، العدد (٣١٥٩)، ٢٠١٠، للموقع: www. ahewar. org

٧- حسام سويلم، القواعد العسكرية في اسيا الوسطى، السياسة الدولية، الاهرام الرقمي، للموقع: www. digital. ahram. org. eq

٨- القواعد العسكرية الامريكية في اسيا الوسطى، موقع الجزيرة، للموقع: www. aljazeera. net

٩- حنان ابو سكين، بين الصراع والتعاون، التنافس الدولي في اسيا الوسطى، بحث منشور، لمركز العربي للبحوث والدراسات، ٢٠١٤، الشبكة الدولية للمعلومات، للموقعwww. acrseg. org

١٠- السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية، ٢٠١٧، الشبكة الدولية للمعلومات، للموقع: www. marefa. org

١١- محمد النعماني، اسيا الوسطى والصراع القادم في العالم، الحوار المتمدن، العدد ٤٢٤٥، بتاريخ ١٤/١٠/ ٢٠١٣، الشبكة الدولية للمعلومات، للموقع: : www. ahewar. org

١٢-سامي السلامي، أي مستقبل للدور الامريكي في اسيا الوسطى، بتاريخ ٢٠١/١١/١٥، الشبكة الدولية للمعلومات، للموقع www. siyassa. org. eg

المصادر الإنكليزية

First Books:

1. G. M. Mir, Regional Geography of central Asia, publisher: center of center of central Asian studies, Geography unit, university of Kashmir, Original from; the University of Michigan, 1993.
2. James B. Minahan, Ethnic Groups of North, East, and central Asia: An Encyclopedia, Publisher: ABC-CLIO, santa Barbara, Oxford England, 2014.
3. Nayan Chanada, strobetalbott, the age of terror: America and the world after September 11, publisher: basic books, strobe talboot and nayon Chanda, 2001.
4. James P. Dorian, oil and Gas Central Asia and Northweast china, cwc pub, 2001.

Ajax patanaik, central asia: Geopolitics and stability, publisher: Routledge, New York, 2016.